

تاج العروس من جواهر القاموس

يريد بالوَحشيَّة الرِّيح . يقول : الرِّيح تَصْفُقُنِي . وبصيرة الخ أي هذه الريح
مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَصَابَتَهُ إِلَّا أَنْ يَسْتَتِرَ تَدخُلُ فِي ثِيَابِهِ وَالْمُرَادُ بِالْعَزِيْزَةِ
العُقَابُ وَبِالْفِرَاشِ وَكَرُّهَا وَرَوْتُهُ أَنْزَفَهَا أَي طَرَفَ أَنْزَفَهَا . يَعْنِي مِّنْفَارَهَا أَرَادَ
: لَمْ أَزَلْ أَعْلُو حَتَّى بَلَغْتُ وَكَرَّ الطَّيْرُ . وَالْمَخْصَفُ : الَّذِي يُخْصَفُ بِهِ
كَالْإِشْفَى وَيُرْوَى عَزِيْبَةٌ وَهِيَ الَّتِي عَزَبَتْ عَمَّنْ أَرَادَهَا وَيُرْوَى أَيْضًا غَرِيْبَةٌ بِالْغَيْنِ
وَالرَّاءِ وَهِيَ السَّوْدَاءُ كَمَا نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ . وَيَقُولُونَ
لِلرَّجُلِ : تُحِبُّنِي ؛ فَيَقُولُ : لَعَزَّ مَا أَي لَشَدَّ مَا وَلَحَقَّ مَا كَذَا فِي الْأَسَاسِ . يَقُولُونَ
: فَلانِ جِئْتُ بِهِ عَزَّيًّا بِزَّيًّا أَي لَا مَحَالَةَ أَي طَوَّعَاءً أَوْ كَرَاهًا . قَالَ ثَعْلَبُ فِي
الْكَلَامِ الْفَصِيحِ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنَُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ وَهُوَ مِثْلُ أَي إِذَا تَعَطَّ مَ أَخُوكَ
شَامِخًا عَلَيْكَ فَهِنَُّ فَالْتَزِمَ لَهُ الْهَوَانُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى : إِذَا غَلَبَكَ
وَقَهَرَكَ وَلَمْ تُقَاوِمَهُ فَلِنَّ لَهُ : أَي تَوَاضَعَ لَهُ فَإِنْ اضْطَرَّ بِكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا
وَخَبَالًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَهُ ثَعْلَبُ خَطَأٌ وَإِنَّمَا الْكَلَامُ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنَُّ .
بِكسْرِ الْهَاءِ مَعْنَاهُ : إِذَا اشْتَدَّ غَلَبُكَ فَهِنَُّ لَهُ وَدَارَهُ . وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .
وَأَمَّا هُنَّ بِالضَّمِّ كَمَا قَالَهُ ثَعْلَبُ فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ وَالْعَرَبُ لَا تَأْمُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
أَعَزَّةٌ أَبْرَأُؤُونَ لِلضَّيْمِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنْ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبُ صَحِيحٌ
لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَارِعَةٍ مِنَ الْأَيْسَامِ لَوْلَا ... سَبِيلُهُمْ لَزَادَتْ عَنْكَ حِينًا .
دَبَّيْتُ لَهَا الضَّرَاءُ فَقُلْتُ أَبْقَى ... إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا وَمَنْ عَزَّ
بَزَّ . أَي مِنْ غَلَبَ سَلَابَ وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْأَمْثَالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَزَزَ . وَالْعَزِيْزُ كَأَمِيرِ
الْمَلِكِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِزِّ وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْقَهْرُ وَسُمِّيَ بِهِ لِغَلَبَتِهِ عَلَى أَهْلِ
مَمْلَكَتِهِ أَي فَلَيسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ . الْعَزِيْزُ أَيْضًا : لِقَبِّ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ
مَعَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ كَمَا يَقَالُ النَّجَاشِيُّ لِمَنْ مَلَكَ الْحَبَشَةَ وَقَايَصَرُ لِمَنْ مَلَكَ
الرُّومَ وَبِهِمَا فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَا أَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَأَهْلَانَا
الضُّرُّ " . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْعَزِيْزُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْمَائِهِ
الْحُسْنَى قَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ الْمُؤْتَمِنُ فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَوِيُّ
الْغَالِبُ كُلُّ شَيْءٍ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
الْمُعَزِّزُ وَهُوَ الَّذِي يَهَبُ الْعِزَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَالتَّعَزُّزُ : التَّكَبُّرُ

ورجلٌ عَزِيزٌ : مَنيعٌ لا يُغْلَبُ ولا يُقْهَرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ
لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ " أي حُفِظَ وَعَزَّ مِنْ أَنْ
يَلْجَأَ حَقَّاقَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا . وَعَزَّ عَزِيزٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ أَوْ بِمَعْنَى مُعَزَّ قَالَ طَرَفَةُ :

ولو حَضَرَ تَمَّ تَغْلِبُ ابْنَةَ وائلٍ ... لكانوا له عَزًّا عَزِيزًا وناصرًا وكلمة
شَدَّ عَاءٌ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : بَعَزَّ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَبِعَزَّ كَقَوْلِكَ :
لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " أَخْشَوْشْنَا وَتَمَّعَزَّوْنَا " أَي تَشَدَّدُوا فِي
الدِّينِ وَتَصَلَّوْنَا . مِنَ الْعَزَّ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ كَتَمَّ مَسْكَنٌ مِنَ
السُّكُونِ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعَزِّ وَهُوَ الشَّدَّةُ وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ وَيُرْوَى : وَتَمَّعَدَّ دُوا
. وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . وَعَزَّ زَتُّ الْقَوْمِ : قَوَّ يَتُّهُمْ . وَالْأَعَزَّاءُ :
الْأَشَدَّاءُ وَلَيْسَ مِنَ عَزَّةِ النَّفْسِ . وَنَقَلَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا : عَزَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ
. كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ . وَالْعَزَّزُ مُحْرَكَةٌ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلُ
. وَأَرْضٌ عَزَّازَةٌ وَعَزَّاءُ : مَعَزُّوزَةٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
عَزَّازَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءٌ ... لِكُلِّ عَزَّازَةٍ سَالَتِ قَرَارُ